خصائص علم الاجتماع:

لكل علم مجموعه من الخصائص تميزه وتجعله مستقلا في مجالات اهتماماته او ادواته ووسائل، بحثه واستنتاجاته، و بالنسبة لخصائص هذا العلم نذكر منها:

1- علم الاجتماع علم تجريبي فهو علم يعتمد على الفرضيات، والنظريات في تطبيقاته هنا مفهوم التجريب يختلف عن ما يطبق في العلوم الطبيعية، ولكن يركز على المقارنة وملاحظة السلوك البشري، والتفاعلات الاجتماعية، فهو علم تجريبي في استنتاجاته ومنهجيته.

2- جميع نظريات علم الاجتماع مترابطة، و تراكمية، حيث تتطور الافكار النظرية ذات الطبيعة الاجتماعية تأسيسا على ان نتائج النظرية الاجتماعية تعتبر اساس لما بعدها ونتيجة لما قبلها.

3- هو علم حديث، فعلم الاجتماع كاختصاص اكاديمي يعتبر من العلوم الحديثة نسبيا كان سابقا عباره عن تجليات فكريه في مجالات بحث عديده مثل الفلسفة والتاريخ الى غاية القرن التاسع حيث ظهرت الدراسات التي تؤسس لاستقلال هذا العلم .

4- علم الاجتماع يرتبط بالعلوم الإنسانية الاخرى، فجميع العلوم التي تبحث في الانسان وشؤونها المختلفة ترتبط ارتباطا وثيقا بعلم الاجتماع.

5- علم الاجتماع هو علم وصفي يهتم بدراسة التغيرات وحتى المشكلات الاجتماعية في شكلها الواقعي، ولا يعطى آراء او احكام بهذه الشؤون، فمن يهتم بالبحث في هذا المجال يتميز بنظرة حيادية لموضوعات بحثه بعيدا، عن آرائه الشخصية او تحيزاته العرفية او الثقافية.

6- علم الاجتماع هو علم شمولي فجميع جوانب الحياه الاجتماعية موضوع بالنسبة لعلم الاجتماع، وهو ما يفسر وجود اقسام كثيره لهذا العلم.

7- هو علم تأملي وهنا تجدر الاشارة الى أن الخاصية التاملية لعلم الاجتماع لا تتناقض مع الخاصية التجريبية، فكما يمكن لعلم الاجتماعي وضع فرضيات وملاحظة التجارب

المتاحة عليها ، فيفترض هذا العلم التأمل الفكري من أجل بناء تصورات او فرضيات تفسر الظواهر الاجتماعية.

8-فروع علم الاجتماع:

9- **علم الاجتماع التربوي** :يدرس علم اجتماع التربية المدرسة على انها ظاهرة اجتماعية او مؤسسة اجتماعية ومتغيراتها، فسوسيولوجيا التربية يدرس كل الظواهر المتعلقة بالمؤسسات الدراسية و علاقتها بالمجتمع ، وهذا يعني ان المدرسة تعكس محيطها الاجتماعي بشكل مباشر او غير مباشر، هذا التصور السوسيولوجي يهتم بدراسة المؤسسات التربوية من الداخل والخارج، بدراسة مكوناتها وعناصرها ونسقها الوظيفي الكلي و رصد مختلف العلاقات التفاعلية مع المجتمع الخارجي، من خلال التوقف عند ثوابتها ومتغيراتها واستجلاء خصائصها، ووظائفها، وادوارها المجتمعية، ومدى مساهمة المدرسة في توعيه المجتمع وتنويره، و قيادته تنمويا، واقتصاديا، واجتماعيا، وسياسيا، وثقافيا، وحضاريا .

10- **سوسيولوجيا الاديان** : يهتم هذا الفرع من فروع علم الاجتماع العام بدراسة المعتقدات والطقوس والممارسات الدينية، على ضوء المقاربه السوسيولوجيه، باستخدام المناهج الكمية من جهة مناهج الكيفية من جهة اخرى، ويعني هذا ان الدين جزء من المجتمع، هو بمثابه مؤسسة مجتمعية مثل المؤسسات الاخرى، علم اجتماع الاديان يهدف الى تصنيف المعتقدات والديانات حسب الاولوية، والاهمية العددية والجغرافية ، في رسوم بيانية او جداول حسب عدد المنتمين اليها.

11- **علم النفس الاجتماعي:** الفرع الذي يتقاسمه علم الاجتماع، وعلم النفس على اساس انه ثمة ظواهر فردية تستدعي دراساتها دراسة سوسيولوجية، اي دراسة سلوك الفرد داخل الجماعة بصفه خاصه، والمجتمع بصفه عامه، وكثيرا ما يهتم هذا الفرع بدراسة المشاكل النفسية الفردية مثل الانطواء، الخجل، العنف، العدوان، الكراهيه، النفور، التعصب، التطرف الرفض التمرد،، والانعزال وهذه المشاكل يتم البحث عن

حلول لها من خلال ادماج الفرد داخل الجماعة، واخضاعهم للعلاج المباشر وغير المباشر او ادخالهم ضمن نسق المجتمع،و الهدف مداواتهم نفسيا واجتماعيا ،او بهدف الحد من اضطرابهم النفسي مهما كانت طبيعته كذلك يرصد هذا الفرع مختلف التفاعلات النفسية، واللا شعوريه التي تجمع بين الافراد داخل المجموعات الصغيرة والكبيرة.

12- **علم الاجتماع الاداري:** هو احد فروع علم الاجتماع العام ، يدرس الانظمة الادارية التي تركز عليها الدولة او الحكومة او السلطة التنفيذية او الوظيفة العمومة، و خدماتها ومشاريعها وانجازاتها ،والعلاقة بين سلطاتها المرفقيه، اقرارات الخاصة بكل واقعة ادارية على حدا، فعلم الاجتماع الاداري يهتم بدراسة الادارة العمومية دراسة السيولوجيه، فهو يهتم ببنيه الادارة ومصالحها، ووظائفها ،ودورها في المجتمع من جهة اولى الموظفين في علاقتهم بالإدارة والمجتمع، من جهة ثانية السلطة والقوة الادارية، من جهة ثالثة علاقة الموظفين ببعضهم البعض داخل التنظيمات الادارية.

13- **علم الاجتماع الاقتصادي:** يهتم علم الااجتماع الاقتصادي بدراسة الظواهر الاقتصادية التي لها علاقه بالمجتمع، والنظم الاقتصاديه، وتحليل وضعيات السوق ووصف الدورة الاقتصادية والتوقف عند الاليات التي تتحكم في تحديد الاثمان، و سياسة العرض والطلب،و استكشاف العلاقات الاجتماعية، وصلاتها بالعلاقات التجارية، والاقتصادية، ويتناول الاسواق في تأرجحها، تأثير ذلك على المجتمع والعلاقات الاجتماعية، فعلم الاجتماع الاقتصادي يهتم بدراسه مختلف الظواهر الاقتصادية في مسبباتها الاجتماعيه، ونتائجها من خلال المزج بين الاقتصاد والمجتمع .

14- **علم الاجتماع الجنائي:** ويهتم هذا الفرع بحدوث الجرائم والعوامل المترتبه على هذه الجرائم وانماط السلوك الانحرافي واساليبه.

15- **علم الاجتماع الحضري:** وهو علم يقوم بدراسه تأثير الحضر و المدينة على لسلوكيات الافراد .

16- **علم الاجتماع الصناعي:** ويهتم هذا الفرع من فروع علم الاجتماع بدراسة الشكل الاجتماعي للتنظيمات الصناعية، وعلاقة الصناعة بالحياة الاجتماعية.

17- **علم الاجتماع القانوني:** يهتم بدراسة القوانين والنظم القانونية بالتركيبات الاجتماعية.

18- **علم الاجتماع الطبي:** يركز على ما مدى معرفه العلاقة المتبادله بين المجتمع من جهة و النسق الطبي من جهة اخرى، ويبحث في المسببات والنتائج الاجتماعية للأمراض في المجتمع المحلي، ومحاوله تطبيق النظرية والمنهج الاجتماعي على فرع الطب، كما يبحث في معرفه معتقدات المواطنين حول والامراض.

19- **سوسيولوجيا الادب والنقد** هو فرع من فروع علم الاجتماع العام، يهتم بدراسة الظواهر الادبية والجمالية وفق المقاربة السوسيولوجية، باستخدام المناهج الكمية او الكيفية، اوهما معا من منظور ان الادب يعكس المجتمع، وهو وبمثابه مؤسسه مجتمعيه لها دور هام داخل النفق الاجتماعي الوظيفي، فالأدب هو نتاج بيئة المبدع وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والحضارية

20- **علم الاجتماع اللغوي** يرتبط هذا التخصص الفرعي باللسانيات، وهدفها واحد يتمثل في ربط اللغة بوظيفتها التواصلية والسياقية، وربط اللغة بالسياق المجتمعي على اساس ان اللغة نتاج اجتماعي، كما تستعين اللسانيات الاجتماعية بالاثيوغرافيا في دراسه علاقة اللغة بالعرق والهوية والثقافة و استحضار المعيار الجغرافي في دراسة التبادلات والتغيرات والتنوع اللغوي

21- ***علم الاجتماع السياسي*** اذا كان علم السياسة يهتم موضوعه بدراسة الدولة وكيف تمارس تأثيرها في المجتمع، فعلم الاجتماع السياسي يبدا بدراسة المجتمع وكيف يؤثر على الدولة او يدرس العلاقة الموجودة بين الافراد المواطنين،

ومؤسساتهم، او يدرس العلاقة التي تجمع الراعي بالرعية ، واشكال الهيمنة التي يمارسها الافراد ضد الجماعات الانسانية، هذا يعني ان علم الاجتماع السياسي، يهتم بدراسة الظاهرة السياسية داخل المجتمع، و مختلف التأثيرات التي يمارسها المجتمع في الفعل السياسي، و تفسير الظواهر السياسية في ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتاريخية والحضارية، وان كان علم السياسة يدرس الدولة و السلطة السياسية، فعلم الاجتماع السياسي يبرز السياق الاجتماعي للظواهر السياسية. و دراسة ظاهرة القوه وتوزيعها في المجتمع سواء كان قبيله ام دوله قوميه او امبراطوريه او اي نظام سياسي اخر.

المحور الثاني:رواد علم الاجتماع والنظرية السوسيولوجية

ظهر تفكير الانسان في الحياة الاجتماعية منذ وجود المجتمع الانساني، وتواجد الانسان في شكل جماعات، وتجدر الاشارة الى أن نشأة علم الاجتماع مرتبط بتاريخ الفكر الاجتماعي الذي مر بعده مراحل:

المرحلة التمهيدية: والتي تختص بالحضارات القديمة التي كان طريقة الحكم والعيش اساس لفكرها الاجتماعي -1الحضارة الفرعونية كان حكام مصر يجمعون السلطات الدينية والدنياوية، وكانوا يمثلون اعلى طبقة في المجتمع تليهم طبقة الكهنة ويستمدون قداسه اعمالهم من المعبد، ثم تأتي طبقة الجيش والمحاربين، وهم القائمون على حراسة الاماكن المقدسة، وحفظ النظام، وأخيرا طبقة الحرفيين، واهم ما يميز هذا التسلسل الهرمي هو النظام المعتقدي، وقد اثبتت الوثائق التاريخية التي عثر عليها علماء الاثار أن الفكر الاجتماعي للمصريين القدامى تمحور حول الملكية باعتبارها مقدسة.

2- الحضارة الصينية: تنازع الفكر الاجتماعي الصيني القديم عده تيارات متنافسه على اهمها الكونفوشيوسية والقانونية، فالكونفوشيوسية باعتبارها أهم تيار فكري حاولت تنظيم

مجالات الحياة الاجتماعية، والسياسية والاخلاقية، وان أقر كونفوشيوس فكرة أن المجتمع يجب ان يكون طبقيا، الا انه أكد على ضرورة ان تحكمه مجموعه من القواعد اللاأخلاقية في شكل مثاليات اخلاقية للفرد، و الحياه الانسانية وسلوك الفرد نحو المجتمع الذي يعيش فيه، كما اكد كونفوشيوس على أن التعاون الاجتماعي يمنع الفوضى الاجتماعية والاخلاقية بذلك يظهر أن التصورات الاجتماعية أسست في الحضارات الصينية القديمة على ان التخطيط التربوي والنظام التعليمي هو الطريق الوحيد الى الفضيلة.

3-الحضارة اليونانية: يزعم كثير من مؤرخي الفكر اليوناني أن اول من وجه الفكر الانساني المنظم لشؤون الانسان الاجتماعية هو الفيلسوف لأنه اول من اقر التأمل الفلسفي في الطبيعة ونادى بالمثالية بدل الميتافيزيقية .

كغيره من فروع المعرفة الانسانية تطور علم الاجتماع بتطور موضوعاته ومناهجه من خلال ما تناوله المفكرون والفلاسفة من دراسات، حتى اكتمل تكوينه كعلم واستقل بمجالاته الخاصة ، ومناهج الدراسة القائمة على الملاحظة والتجربة، ووضع الفروض ومحاوله اختبارها الى ان استطاع العديد من العلماء المحدثين الوصول الى نتائج وقوانين تعبر عن الحياة الاجتماعية.

أهم مفكري علم الاجتماع

يعتبر **افلاطون** من الذين ساهموا في اثراء الثرات الفكري، ويمكن ايجاز ابرز افكاره في النقاط التالية:

1-طرق تطور المجتمعات الانسانية: صور افلاطون نشأة المجتمعات الانسانية على أنها ضرورة طبيعية يجبر من خلالها الانسان على التجمع، مع ضرورة التضامن والتكامل والتعاون، وذلك حتى يتمكن من اشباع حاجاته الأساسية، وقد قسم افلاطون تطور المجتمعات الى مراحل أ- :المرحلة البدائية: أول مظاهرها التجمع الرعوي وتميزت

المجتمعات فيها بقلة العدد، واعتمادها على الحيوان وانتظام الناس في اسر صغيرة منعزلة تحكمها العادات والتقاليد والسلطة تكون فيها للأب .ب-المرحلة الثانية: هي مرحلة الزراعة وتميزت بتكاثر عدد السكان مع النمو النسبي لحجم الأسرة، وظهور أولى مظاهر التنظيم السياسي المرتكز على حكم الارستقراطية او الملكية المطلقة. ج-مرحلة الحياة الاجتماعية المدنية: هنا اكتمل التنظيم لان مجتمع المدينة اليونانية القديمة هو المجتمع السياسي الكامل حسب أفلاطون المدينة الفاضلة أو جمهورية أفلاطون عبارة عن وضعية مثالية لدولة المدينة وتدور افكار افلاطون الاجتماعية بما فيها التربية الاجتماعية في هذه المدينة.

اسهامات الفلاسفة اليونان في علم الاجتماع افلاطون ضمن أفلاطون معظم آرائه الاجتماعية في كتابه المسمى الجمهورية، وكان الغرض الذي يهدف اليه هو التخطيط الامثل لقيام مدينة فاضة، لا آثام ولا شروه فيها ونقسم فيها المجتمع وفق أفلاطون الى ثلاثة طبقات :الطبقة الأولى هي طبقة الحكام والفلاسفة والطبقة الثانية هي طبقة المحاربين، طبقة الفلاحين والحرفيين ولكن التنظيم الذي اراده افلاطون في مدينته الفاضلة، لا يتفق وطبيعة الحياه الاجتماعي ، وهو ما جعله يتنازل عن العديد من افكار في كتابه القوانين .

ارسطو384-323 ق.م كتلميذ لأفلاطون كانت كتابات أرسطو في الفلسفة الاجتماعية أكثر واقعية ووضعية، ويرى الكثيرون انها كانت أدق من الفلسفة القديمة بوجه عام، وقد ضمن معظم آرائه الفلسفية والاجتماعية في كتابه "السياسة"، فحسبه الانسان مدني واجتماعي بطبعه، ويستحيل ان يحيا منفصلا عن المجتمع، والدولة وجدت لتنظيم حياة الناس والاشراف عليهم، وهم بذلك يشبهون الحيوانات الاجتماعية مثل النحل والنمل، الذين يعيشون في مجتمعات بتنظيم هرمي، الا ان المجتمعات الانسانية توجد فيها النظم لتطبيق التشريعات لتحقيق العدالة والمساواة .قام أرسطو بتصنيف الحكومات الى نوعين :حكومات فاسدة وأخرى صالحة، وبذلك يظهر أن ارسطو قد لمس أدق مسائل علم الاجتماع وعالجها منهجيا، الا انه لم يدرس هذه المسائل بصورة مستقلة، انما درسها من منظور انها تمثل

مدخلا لنظرية الدولة، ولذلك يعتبر أول من أشار الى ضرورة قيام علم السياسة، رغم أنه قدم مواضيع في صميم علم الاجتماع.

الفارابي: أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي (874–950) قدم الفارابي عدة اعمال لعل أهمها في مجال الدراسات الاجتماعية كتاب" اراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها" والذي اقترح فيه تصورا عن المدينة المثالية، كما فعل "أفلاطون" حيث كان متأثرا بأفكاره، وضمن منظوره في كتاباته، واشتق منه وجهة نظر موازية ومتوافقة مع السياق الاسلامي .المدينة الفاضلة حسب الفارابي هي المدينة او المجتمع الذي تحقق فيه السعادة للأفراد على اكمل وجه ذلك ،و تطغى عليها مبادئ العدالة والحق، ويعيش فيها الافراد على نحو من التكامل والوفاق، أما السعادة التي ينالها الافراد في المدينة الفاضلة فتتحقق من خلال تعاون الافراد مع بعضهم، كل واحد منهم بالعمل الذي يحسنه، والوظيفة التي هو مهيئ لها احسب امكانياته البيولوجية او الوراثية. والمدينة الفاضلة تشبه البدن الصحي تتكامل اعضائه كلها على تكامل الحياة وحمايتها واستمرارها، بذلك تعتمد المدينة الفاضلة على مبدأ التعاون بين افرادها وفئاتها الاجتماعية، مهما كان لتخصصاتهم الوظيفية، ويقسم اهل المدينة الفاضلة الى ثلاث مجموعات حسب الاعمال التي تمارسها كل مجموعه: فهناك مجموعه القادة، والحكام ورجال الدين، ومجموعه العسكريين والجنود والمدافعين على المدينة ومجموعه الصناع الحرفيين الذين ينتجون للمدينة ما تحتاجه من طعام ووسائل، وكل ما هو معدات وتقنيات للحياة اليومية.

ابن خلدون(1332م–1406م): هو عبد الرحمن ولي الدين ابن خلدون ، مؤسس علم الاجتماع، وقد شكل هذا التساؤل قضيه دار حولها الجدل بين مفكرين الغرب ومفكرين الشرق، فالغرب يرون ان "**اوجست كونت**" و"فيكو" الايطالي أو "كيتيليه" البلجيكي احق بهذا اللقب، علماء الشرق وخاصة المسلمين، وبعض مفكري الغرب يرون ان "**ابن خلدون**" هو من وضع اسس هذا العلم، حيث ان كثيرا من العلماء اعترفوا بأصاله ابن خلدون وأسبقيته في انشاء علم الاجتماع، فهو رأى ان الدراسة الاجتماعية العلمية يمكن ان تتخذ من

المجتمع الكبير حقلا لها في الدراسة الميدانية، وهو نفس الاهتمام لدى علماء الاجتماع المحدثين. قدم "ابن خلدون" مفهوما واضحا لوظيفه العلم التي تتميز بالوصف التفسير والتنبؤ.

آمن "ابن خلدون" بان الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين واسس يمكن الكشف عنها عن طريق البحث والدراسة. وهو ما يؤكد ان ابن خلدون هو مؤسس العلم الجديد الذي أكد على استقلاليه وتسميته بعلم العمران البشري .

آراء ابن خلدون الاجتماعية: رأى ابن خلدون ان الاجتماع الانساني ضروري، فالإنسان مدني بطبعه لا يستطيع العيش الا في مجتمع، ولا يبلغ كماله الا في جماعة، ذلك لان شعور الفرد برغبته في الحياة الاجتماعية شعور فطري يدفعه الى محاولة الاستئناس بأخيه الانسان، و المجتمع ظاهرة طبيعية تحكمها قوانين عامة، وله وظائفه التي تحركها ارادة الانسان في اشباع حاجاته، واستمرار حياته، وحدد ابن خلدون موضوع علم العمران البشري من خلال تقسيمه الى قسمين :أ- ما يتعلق ببنيه المجتمع، واشكال العمران البشري: البدو والحضر واصول المدينة، وتوزيع الافراد. ب-دراسة النظم العمرانية: التي تختلف باختلاف النشاط العمراني، ودرجة تحضر المجتمع، كالتنظيم السياسي والاقتصادي والتربوي والديني.....الخ.

- منهج ابن خلدون: لقد انتهج ابن خلدون الواقعية في دراسة الظواهر الاجتماعية، ولم يكن يتقبل ما اتبعه الفلاسفة والمؤرخين من المناهج التاملية، لا تستند على انتهاج الاستقراءات الواقعية والاساليب النقدية، بذلك وضع ابن خلدون أسس الدراسات الاجتماعية، ودعا الى الموضوعية العلمية، وعدم الوقوع في الاوهام التي تحول دون الوصول الى الحقيقة، وفي مقدمتها التشيع للآراء والمذاهب التي تسود المجتمعات، وهو ما جعله على هو يعتمد في بحوثهم على ملاحظه الظواهر التي تسود المجتمعات، واستخدام المقارنة التاريخية ، مما أتاح له تتبع تاريخ الامم، لذلك دعى الى استخدام المنهج المقارن لأن احوال الامم في تغير ولا تدوم على وتيره واحدة.

– تصورات ابن خلدون حول البيئة :قدم ابن خلدون تصورا حول مظاهر التفاعل بين الانسان، وبيئته الطبيعية، وهو ما يطلق عليه بالايكولوجيا ، وهي أحد فروع الدراسات الاجتماعية، التي تبحث في البيئة الاجتماعية.

وقد تعرض لاظهار أثر العوامل الجغرافية على المظهر العمراني في الباب الأول من المقدمة، اوفي الجزء الذي أسماه: في المعتدل من الأقاليم والمنحرف، وتأثير الهواء في ألوان البشر وأخلاقهم والكثير من أحوالهم.

– الاسس المعنوية للسلطة السياسية :جعل ابن خلدون العصبية اساس الاجتماع الانساني ويقصد بها الشعور الذي يحس به الافراد اتجاه من يرتبط بهم، كالنسب وما تقتضيه عوامل الجوار والولاء، فهي اساس الحفاظ على كيان الدولة وتماسك قوتها، واستمراريتها، و التغلب اساس الرئاسة.

اهتم ابن خلدون بدراسة حركه تطور المجتمعات، حيث رأى انه هناك تشابه بين تطور المجتمع، وتطور الكائن الحي الذي يبدأ بالميلاد، وينمو ثم يضمحل، ويموت، وفي مجال تطور المجتمعات اشار ابن خلدون الى أن عمر الدولة يكون 120 سنه تمر فيها الدولة بالمراحل التالية :أ– حاله البداوة: تكون فيها القبيلة هي الوحدة الاساسية، ويقوم تماسكها على اساس العصبيةب– حاله الملك عندما تقوى العصبية تزداد قوه الجماعة مما يشجعهم على الغزو والفتح واقامه الملك وبذلك يتطور المجتمع من حاله الرعي والزراعة الى حالة التحضر والعمران ج–حالة الحضارة: وفيها تستقر الامور ويقوى الملك ويتجه الناس الى اتقان الصناعات واشباع الحاجات والترف، وفي هذه المرحلة تتظافر مجموعه من العوامل لاضعاف الدوله كضعف العصبية، وتراجع روح التضحية لحماية الدولة، والانغماس في مظاهر.الترف د– حاله الانحلال: حاله وفناء الدولة :ما ضعف العصبية و ضعف روح التضحية تتعرض الدولة للغزو الخارجي، والانهيار وهي الفترة التي يصبح فيها اسم الدولة ينسب الى حاكمها، وهنا تنشأ دولة جديدة، حيث تأخذ فكرة التقدم شكلا دائريا .

اكد ابن خلدون على التغيير الذي حسبه غفله مفكرون والفلاسفة والمؤرخون، فالتعديل في الطبقات الاجتماعية والظروف هو ميزة أساسية للعمران البشري، لذلك فان فترات الرخاء والازدهار و التخلف والفقر، يرتبط بوجود او غياب العصبية والاخلاق والوازع الديني.

– علم الاجتماع التربوي في فكر ابن خلدون: تحدث ابن خلدون عن ما اسماء بمراحل النمو العقلية، وان الانسان يتكون من خلال مجموعه من المراحل، وأكد على أن تعلم العلوم الدينية يساعد الفرد على ان يحيا حياة معصومة من الخطأ . يمتلك الانسان حسب ابن خلدون مجموعة من الحاجيات ياتي في مقدمتها حاجته الى الطعام والحماية من طبيعة شديدة العدوانية، وهو مخلوق ضعيف نسبيا مقارنه بمعظم الحيوانات، ولكن يمتلك فكر وبفضل ذكائه يتمكن من استخدام يده وابتكار ما يضمن له البقاء والعيش في ظل التعاون والتضامن، وهي اشياء ضرورية لنجاته .

كسب ابن خلدون شهره واسعه في مجال علم الاجتماع لكتاب اشتهر بعنوان" كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر "

وينقسم الديوان الى ما يايلي –1 :المقدمه في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه واسباب أخطاء المؤرخين. 2– الكتاب الأول في العمران وما يعرض له من العوارض الذاتي، وما لذلك من العلل والأسباب3– الكتاب الثاني في اخبار العرب واجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة حتى القرن الثامن الهجري(14م) (4 –الكتاب الثالث في أخبار البربر ومن اليهم، وأجيالهم ودولهم .ويطلق على المقدمة والكتاب الاول ما نسميه اليوم مقدمة ابن خلدون تشمل اراء ابن خلدون الاجتماعية.

اوجست كونت(1798–1857): كان" اوجست كونت" أول من أطلق مصطلح علم الاجتماع Sociologie على العلم الجديد، وكان يسعى من وراء هذا التخصص دراسة الكائن الاجتماعي وفق عدسة علمية لاصلاحه، وذلك لأن الوضع الاجتماعي في اوروبا خلال فتره القرن التاسع عشر عرف تغيرات جذريه نذكر منها –1 :قيام الثورات البرجوازية

وعلى راسها الثورة الفرنسية التي اطاحت بمؤسسات المجتمع القديم، وتبنت مفاهيم جديده منها: تأكيدها على حقوق الانسان والمواطنة وعلاقتهما المباشرة بالدولة.

2- بروز دور الفرد الفاعل في المجتمع الصناعي الاوروبي.

3-سياده الاتجاه الفكري النقدي الذي ينطلق من الفاعل الفرد، وهو المفهوم المركزي الذي نما مع فلسفه الانوار.

بذلك كان فكر" كونت" انعكاسا للأحداث المضطربة التي طبعت عصره والتغيرات الجذرية التي احدثتها الثورة الفرنسية على المجتمع الفرنسي في ظل التصنيع المتنامي، حيث اكد "كونت" على ان علم الاجتماع سيتطور مع الزمن باستمرار البحث العلمي في المجال المجتمعي، علما أن له اصوله وتقاليده وقوانينه، وادرك ان علم الاجتماع سوف يتكون من عدة ميادين سيهتم كل منها بدراسة ميدان محدد

أقسام علم الاجتماع عند "اوجست كونت: "اعتبر "كونت" ان الانسانية هي موضوع علم الاجتماع، وهي الحقيقة الجديرة بالدراسة والبحث. ودراسة الانسانية كموضوع علم الاجتماع يدرجها "كونت" في حالتين :الحالة الأولى الستاتيكا الاجتماعية موضوعها دراسة الجماعات الانسانية في حالة استقرارها في فترة معينة من تاريخها، وكذلك الاجتماع الانساني في تفاصيله وجزيئاته، وفي نظمه، وقواعده السياسية والاقتصادية، والاخلاقية، والدينية، وفي عناصرها ووظائفها بهدف الكشف عن القوانين التي تحكم التضامن بين النظم الاجتماعية(فكرة التضامن والنظام).

الحالة الثانية: الديناميكا الاجتماعية ويهتم بدراسة قوانين الحركة الاجتماعية والسير الآلي للمجتمعات الانسانية، أي دراسة الانسان في تغييره من حال الى حال، وهي الحال الذي يقوم على فكره التطور والتقدم .

-مراحل تطور المجتمعات :في تفسيره لتطور المجتمعات البشرية والفكر الانساني، يرى "كونت" أن الافراد مروا عبر جهودهم المبذوله لفهم وتفسير العالم الذي يحيط بهم ب ثلاث

حالات هي أ-اللاهوتيه: خلال هذه المرحلة كان الفكر البشري يحلل الأشياء والظواهر بكائنات وقوى غيبية، وقد قسم "كانت" هذه المرحلة الى عده مراحل فرعيه

ب- المرحلةه الثانية هي المرحله الميتافيزيقيه تتسم بسياده الاتجاهات الميتافيزيقية على الادراك المجرد في تفسيرها للظواهر حيث لا تفسر الوقائع والاحداث بارجاعها الى اراده الاله وانما تفسر بارجاعها الى مبادئ وفروض غيبيه

ج-المرحلة الثالثة الوضعية: هنا يتوقف فيها الفكر البشري عن تحليل الظواهر بالرجوع الى المبادئ الاولى، ويكتفي باكتشاف قوانين علاقات الاشياء عن طريق الملاحظة والتجربة الحسية، ويعتبر "كونت" ان العلم الذي يتفق مع المرحلة الوضعية يساعد على فهم الانسان ويستوعب جميع العلوم التي سبقته هو علم الاجتماع، وحسبه اذا كانت الغاية هي تنظيم المجتمعات الحديثة على قاعده العلم، فان علم الاجتماع هو الذي يسهم في ذلك، لأنه علم كلي يدرس المجتمع برمته في جميع مظاهره ومقوماته.

كارل ماركس(1818-1883:): عرض "كارل ماركس" رؤيته للواقع الاجتماعي في عدد من المؤلفات الأساسية من اشهرها "البيان الشيوعي" مع زميله "انجل" عام 1848 و"رأس المال" الذي ينطوي على القضايا الأساسية، بالنسبة لعلم الاجتماع والنظرية الاجتماعية فانهم يتمحورون حول طبيعة المجتمع الرأسمالي.

1- **اسس علم الاجتماع وقضاياه عند "كارل ماركس** "حاول ان يقدم نظرية متكاملة عن البناء الاجتماعي والتغير الاجتماعي عبر المادية التاريخية، فهو يسلم بان المجتمع هو كل منظم يعتمد اجزاؤه الواحدة منها على الاخرى .وحدة الدراسه عند "ماركس" هي الحقبة التاريخية يحددها البناء الاقتصادي بما يتضمنه من قوى وعلاقات الانتاج تتجدد بموجبها طبيعة المجتمع بصفة عامة

2-النظام الاجتماعي :يرى ماركس ان الانسان خير بطبعه لكن ظروف الحياه الاجتماعية السيئة هي التي تجعله شريرا، وخير مثال على ذلك النظام الرأسمالي الذي يمثل تناقضا مروعا بين فئات بائسة تعيش الفقر والظلم، وتعاني من سوء

توزيع الثروة، وطبقة تستأثر بكل ثروات المجتمع وتأخذ من ليس من حقها(فائض القيمة) لذلك فان المشكلة لا تكمن في طبيعة الفرد وسلوكه، ولكن المشكلهة قائمة اساسا في النظام الاجتماعي المنتج لهذا الظلم، بالتالي فان البحث عن حلول للمشكلات ليس في الفرد بل في النظام الاجتماعي

3- .البناء الاقتصادي: يقسم "ماركس" النظام الاجتماعي الى بناءين :أ- البناء الاقتصادي(البناء التحتي) الذي يقوم عليه البناء الفوقي، وهو الذي يحدد طبيعة النظام الاجتماعي و قوى الانتاج، وعلاقات الانتاج التي يرتبط بها الاقتصادي فأثناء عمليه الانتاج الاجتماعي يدخل الافراد في علاقات محدده وضرورية مستقله عن ارادتهم تتفق مع مرحله من مراحل تطور قوى الانتاج الماديه، يكون جمله هذه العلاقات البناء الاقتصادي للمجتمع .ب- البناء الفوقي ويتكون من النظام السياسي والايديولوجيا السائدة وثقافة المجتمع، هذا البناء هو انعكاسا للبناء الاقتصادي لأنه متغير تابع السلطة السياسية مثلا تمثل مصالح الطبقة المسيطرة والمالكة لوسائل الانتاج ، وطبيعة الدول ذاتها تتشكل حسب طبيعة النظام على هذا الاساس نقول النظام الاقطاعي، النظام الراسمالي، النظام الاشتراكي، استنادا الى طبيعة النظام الاقتصادي السائد في المجتمع

ال-4 طبقات والتغير الجدلي: الفكرة الاساسية التي دافع عنها ماركس هي فكره أن التغير الجدلي ينبع من الصراع بين العناصر المتضادة او المتناقضة وهذه العملية الجدلية هي القانون العام الذي يحكم كافه اشكال ظواهر او الأنساق الموجودة في الطبيعة، اذا اخذنا المجتمع في نسقا او نظاما او ظاهره نجد عنصرا معين يسمى الموضوع thèse يخلق امر ينتج عنه نقيضه antithèse والصراع بين الموضوع و نقيضه ينتج عنه عنصرا جديدا يحل فيه التناقض القديم يسمى "مركب الموضوع" او النتيجه(synthèse)

-5**الاغتراب والايديولوجيا** الاغتراب هو ذلك الشعور الذي ينتاب الفرد ويعبر عن عجزه عن التوافق او التكامل الذي يحقق انسجام الفرد مع الجماعة والمجتمع وجوهر فكرة الاغتراب في الفكر الماركسي تدور حول ظروف العامل في المجتمع الرأسمالي، وتمثل الايديولوجيا في ظل النظام الراسمالي احد سمات اغتراب الانسان وتتناول الافكار والقيم التي يظلل بها التطور الحضاري وعي الناس عكس الواقع الاجتماعي المادي القائم، وهي حسب ماركس تعبر عن المناخ الفكري، والمعتقدات العامة والنسق الاجتماعي والسياسي، او ما يعبر عنه بالبناء الفوق الذي يعكس او يطابق البناء التحتي الاقتصادي.

ديفيد ايميل دوركايم (1858-1917): ظهر علم الاجتماع بصورته الأكاديمية الرسمية على يد "دوركايم"، الذي انتخب عام 1920 مشرفا على برنامج علم الاجتماع في جامعة السوربون بفرنسا، قبل أن يصبح صاحب الكرسي الفرنسي الأول لعلم الاجتماع في نفس الجامعة .على الرغم من مناداة "كونت" و"سبنسر" و"ماركس" بأهمية المنهج العلمي، الا ان "دوركايم" كان أول من استخدمه حقيقة، فقد شدد "دوركايم" على أهمية دراسة الحقائق الاجتماعية وأنماط السلوك المميزة للمجتمعات، وقد ظهر ذلك بشكل عملي في بحثه المنشور عام 1897 تحت عنوان "الانتحار، "وهو دراسة حول الاختلاف في معدلات الانتحار بين المجتمعات الكاثوليكية والبروتستانتية، اعتمد فيها على عدد كبير من الاحصاءات التي جمعها من مختلف الدول الأوروبية، وقد اسهم ذلك في التمييز بين التحليل الاجتماعي والكتابات الفلسفية.

- **أسس علم الاجتماع وموضوعه عند"دوركايم:** "أسس "دوركايم "نظرية تستند الى التضامن العضوي متأثرا بأفكار "كونت"، مقدما فلسفة وضعية بنائية تعارض الفلسفة الاجتماعية الاشتراكية، وبالرغم من أن"دوركايم" يعترف بالنظام الطبقي والتدرج الطبقي، الا

انه اقر انه في المجتمع الجديد سوف يتحقق نظام اجتماعي يقوم علي الاستقرار الاجتماعي .مستمدا من " سان سيمون " مسلماته الاساسية عن الطابع الوظيفي للمجتمع وأن المجتمع ليس تجمع عدد من الافراد فقط ، وانما واقع قائم بذاته ، يؤكد "دوركايم" علي ان التكامل سيكون النتيجة المترتبة عن تنظيم الأفكار الأخلاقية، لأن تقسيم العمل وتقدم العلم والصناعة لن يترتب عليها تفكك اجتماعي .من خلال هذا التصور المحافظ للمجتمع حدد "دوركايم" المبادئ الأساسية التي يستند اليها علم الاجتماع :

فهو علم طبيعي وموضوعي، وشامل للظواهر الاجتماعية، وهو أيضا يتميز بالنوعية والاستقلال .يشير دوركايم "الى ان علم الاجتماع ليس علما نظريا فلسفيا، ولكنه علم يدرس الوقائع الاجتماعية، لكي يستخرج منها القوانين التفسيرية التي تخضع لها، ومن ثمة يمكن ادخال الاصلاحات الاجتماعية علي أسس علمية .

-**أقسام علم الاجتماع في فكر "دوركايم** :"انشأ "دوركايم" مجلة "الحولية الاجتماعية" التي كانت تمثل الجريدة الرسمية للفكر الاجتماعي في فرنسا، وفيها قسم علم الاجتماع الى سبعة أقسام أساسية هي كالتالي :أ-علم الاجتماع العام .ب-علم اجتماع الدين : يهتم بدراسة الظواهر الدينيةج- .علم اجتماع القانون والأخلاق: ويتضمن عدة فروع كالتنظيم السياسي والتنظيم الاجتماعي، والأسرة والزواج د -علم اجتماع الجريمة: ويهتم بدراسة الظواهر التي تتعلق بالسلوك الانحرافي .هـ-علم الاجتماع الاقتصادي: ويتضمن عدة فروع لقياس القيمة والجماعات المهنية و-علم الاجتماع السكاني: ويتضمن عدة فروع لدراسة المجتمعات الريفية والحضرية ز-علم اجتماع الجمال: ويهتم بدراسة الظواهر الجمالية والفنية .

أكد "دوركايم" في هذا السياق، على ان علم الاجتماع يربط كل حقيقة اجتماعية بوسطها الاجتماعي المحدد، بدون هذا الربط فان تلك الظواهر الاجتماعية مثل الدين والاخلاق والقانون والجوانب الاقتصادية تبقى وكأنها في فراغ.

تقسيم العمل عند"دوركايم :"أسس "دوركايم" تحليله في تقديم العمل في المجتمع على افتراض وجود نوعين مثالين من المجتمعات، النوع الاول: وهو الاكثر بساطة يتميز

بالتضامن الآلي، وهو ذو بناء اجتماعي غير متباين نسبيا، وينعدم فيه تقسيم العمل او يوجد في أدنى درجاته .فحالة التضامن الآلي تسود المجتمعات التي تتميز بالتجانس والتماثل من النواحي الذهنية والنفسية والاجتماعية، وتقسيم العمل في هذا النوع من المجتمعات يكون على اساس الجنس والسن، وهي مجتمعات بدائية يسودها شعور جماعي قوي، وولاء الضمير الجماعي .النوع الثاني: وهو المجتمع الحديث يتميز بالتضامن العضوي، وبه تقسيم واسع للعمل، الذي يكون حقيقة اجتماعية مادية. ففي المجتمعات الحديثة يصبح تقسيم المجتمع قانونا من قوانين الطبيعة، وقانونا أخلاقيا في النظام التربوي.

التصور السوسيولوجي عند ماكس فيبر :سعى ماكس فيبر الى فهم طبيعة التغير الاجتماعي، فالعامل الاقتصادي مهم في نظره الا ان الآراء والقيم لها تأثير مماثل على التغير الاجتماعي، وحسبه علم الاجتماع يركز على الفعل الاجتماعي لا البنية الاجتماعية فبقدور الآراء والقيم والمعتقدات ان تساهم في التحولات الاجتماعية، وبوسع الفرد ان يتصرف بحرية و يرسم مصيره في المستقبل .لم يكن "فيبر" يعتقد كما اعتقد "دوركايم" و"ماركس" ان للبنى وجودا مستقلا عن الافراد، بل كان يرى ان البنى في المجتمع انما تتشكل بفعل تفاعل تبادلي معقد بين الافعال، ومن هنا فان واجب علماء الاجتماع تفهم المعاني الكامة وراء هذه الافعال .ومن هذا المنطلق فان "فيبر" يعرف علم الاجتماع على انه العلم الذي يحاول تحقيق الفهم التفسيري للفعل الاجتماعي من أجل التوصل الى التفسير العلمي لمساره ونتائجه، ويتبنى هذا العلم منهجا معينا لدراسة الافعال والعلاقات الاجتماعية أطلق عليه ***منهج الفهم*** يستهدف حسبه ضمان تحقيق الموضوعية والحياد العلمي، والابتعاد عن الاحكام القيمية في دراسة الظاهرة الاجتماعية . ويقصد بمنهج الفهم تقديم تفسير للأفعال الاجتماعية للناس من خلال التعرف على دوافعهم الداخلية للقيام بأفعال معينه داخل موقف تاريخي ورمزي معين، وهنا يشير "فيبر" الى وجود مستويين لفهم الظواهر الاجتماعية .

أ- الفهم العلمي: ويقوم على اساس الاقتناع بان الظواهر والافعال الاجتماعية تخضع لمبدأ السببية

.ب- الفهم على مستوى المعنى هنا يقارن بين الظواهر الطبيعية والاجتماعية، فعندما نحاول فهم الظواهر الطبيعية نكتفي بالتعرف على مظاهرها الخارجية على العكس من ذلك فالفهم الخارجي غير كاف بالنسبة للظواهر الاجتماعية التي معها لها معنى ذاتي تصدر عند وفاء معينه وتستهدف تحقيق مقاصد محدده.

-2**الفعل العقلاني في فكر ماكس فيبر** : ادى المجتمع الحديث حسب "فيبر" الى تغيرات هامة في انماط الفعل الاجتماعي، حيث تخلى الناس عن الانماط التقليدية وبدأوا يتبنون اساليب التفكير العقلاني والترشيد التي تأخذ في عين الاعتبار معايير الكفاءة، وتوقعات المستقبل، وقد اطلق "فيبر" مصطلح الترشيد العقلاني على تطور العلوم و التقانه، ونمو البيروقراطية .ويقصد بالترشيد العقلاني تنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية انطلاقا من مبادئ الكفاءة المرتكزة على المعرفة، في حين ان الدين والعادات المتوارثة هي التي تقوم بالدور الاساسي في تحديد ما يحمله الناس من قيم، بل انها كانت تحكم وتحدد بنيه المجتمع. وقد مس هذا التحول طبيعة السلطة ومصدر شرعيتها، واصبحت تخضع للمعايير القانونية بدلا من السلطات التقليدية، التي تستمد شرعيتها من الاعراف والتقاليد، وقد كانت الثورة الصناعية وتنامي الرأسمالية في نظر فيبر مؤشرا على توجه واسع نحو الترشيد، وما يميز الرأسمالية ليس الصراع الطبقي كما اعتقد ماركس بل تطور العلوم والبيروقراطية أي المؤسسات والتنظيمات

3-تصنيف الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر :يصنف ماكس فيبر الفعل الاجتماعي الى اربعه انماط :أ-الفعل العقلاني: بصفه عامه فان الفعل العقلاني توجهه غايات محدده ووسائل واضحه، فالفعل يضع في اعتباره الغاية والوسيلة ثم يقوم بتقويمها عقليا

ب- الفعل العقلاني الذي توجهه قيم مطلقه: يكون الفاعل في هذه الحالة مدركا للقيم المطلقة التي تحكم الفعل، وهي قيم يمكن ان تكون اخلاقية او دينيه او جمالية ويختار االفاعل الوسائل التي تدعم ايمانه بالقيمة .

ج- الفعل العاطفي هو فعل صادر عن حالات شعوريه وعاطفيه خاصه وذاتيه يعيشها الفاعل .

د- الفعل التقليدي هو سلوك تمليه العادات والتقاليد.

تحتل هذه الانماط اهميه خاصة في النسق السوسيولوجي، والمثال على ذلك تصنيفه لنماذج السلطة الى : اولا السلطة الكاريزماتية ثانيا السلطة التقليدية، ثالثا السلطة القانونية.

أهم التيارات الفكرية في علم الاجتماع

النظريات السوسيولوجية يزخر مجال علم الاجتماع بتراث نظري ، يعكس جهود العلماء والمفكرين، لفهم وتفسير الظواهر الاجتماعية، والكشف عن طبيعة الواقع الاجتماعي .وتجدر الاشارة الى ان النظريات في علم الاجتماع تكون عادة مرتبطة بالفترة التاريخية التي تطورت فيها، وانعكاسا للواقع الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي والسياسي الذي عايشه صاحب النظزية. كما انه في مجال علم الاجتماع يظهر ان النظرية نسبية في تفسيرها اي لا تتفق في وضع تفسير موحد للمواضيع المجتمعية

اولا: النظرية البنائية الوظيفية :تعد النظرية البنائية واحدة من النماذج الاساسية في علم الاجتماع ، و تظهر هذه النظرية في التصورات العريقة في الفكر الانساني، حيث يظهر هذا التصور في فكر كونفشيوس، وافلاطون، والفرابي ، وكذلك في فكر ديفيد هيوم ، ومونتسكيو . كنظرية في علم الاجتماع ظهرت النظرية البنائية الوظيفية في نهاية ثلاثينيات وبداية اربعينيات القرن العشرين، عندما نشر "تالكوت بارسونز" مؤلفه الفعل "الاجتماعي" عام 1937. وتمثل البنائية رؤية سوسيولوجية تنتمي الى الفكر الوضعي، طرحت كتصور نظري لتجاوز القصور والاخفاق الذي شهدته كل من النظرية البنائية، والوظيفية في تفكيكهما لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها .

التصورات المفتاحية : تقوم البنائية الوظيفية على عدد من الافتراضات والتصورات:

1 :النسق الاجتماعي: يعتبر النسق الاجتماعي من المفاهيم المركزية للنظرية البنائية الوظيفية التقليدية او الحديثة، وهذا ما يظهر في تحليلات "تالكوت بارسونز"، حيث ينظر الى المجتمع على انه بناء اجتماعي يتكون من انساق فرعية متبادلة وظيفيا مثل النسق الاقتصادي والسياسي، والديني، وينظر الى المجتمع المحلي، او المؤسسة او الجماعة مهما كان عددها او حجمها انها تتكون من اجزاء ووحدات مختلفة عن بعضها البعض، وعلى الرغم من اختلافها الا انها مترابطة ومتساندة

-2المجتمع او الجماعة او المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا الى اجزاء وعناصر اولية لكل منها وظائفها الأساسية

3-يستخدم انصار البنائية الوظيفية عند اهتمامهم بطبيعة العلاقة المتبادلة بين الأنساق والنظم الاجتماعية مثل الأسرة والمدرسة والدولة والاقتصاد، وغيرها من مكونات البناء الاجتماعي، والتي يقوم كل منها بتحقيق وظائف واشباع حاجات معينة، ما يعرف بالمتطلبات الوظيفية، التي تظهر في علاقة الانساق الفرعية بالنسق الأكبر(المجتمع) وهي:

1-التكيف: يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به، ويتضمن توفير مجموعة من الوسائل المادية والتنموية الضرورية لحياة أعضاء النسق-2 تحقيق الهدف: وذلك بتجديد الأولويات او الضروريات لتحقيق أهداف المجتمع، عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة-3 ان مكونات النسق سواء كانوا افرادا او جماعات او نظم فرعية لابد ان يتكاملوا من اجل تحقيق الاهداف العامة، وانجاز الوظائف الاساسية باعتبارهم جزء من البناء الاجتماعي-4 المحافظة على النمط وادارة التوتر وخلق التوازن :اكد "بارسونز" على اهمية المحافظة على النمط، وذلك عن طريق جملة من المهارات والتخصص والحوافز المادية، والمعنوية والسمات الشخصية للقيادات والأعضاء مع ضرورة الالتزام بمنظومة القيم الاجتماعية التي تسهم في المحافظة على التوازنات وتخفيض معدلات التوتر-5 الوظائف التي تؤديها المؤسسة او الجماعة او يؤديها المجتمع انما تشبع حاجات

الافراد المنتمين ايها او حاجات المؤسسات الاخرى ، وهي وظائف ظاهرة أو كامنة، او وظائف بناءة ،و أخرى هدامة.

-**النظريه التفاعليه الرمزية** : ظهرت هذه النظرية بظهور النزعات الاجتماعية السلوكية التي تعرف بالنزعات الاجتماعية النفسية، كمدرسه شيكاغو في اواخر القرن التاسع عشر و تحليلات "سمول "، "ليام توماس"، "روبرت بارك" من جامعة هارفارد التي ركزت على الخصائص الحضارية والبيئية الاجتماعية والثقافية، التي تؤثر على عمليات التفاعل بين الجماعات. ظهرت هذه النظرية على يد "جورج هاربرت ميد" خاصة في كتابه العقل والذات والمجتمع."

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية الى عمليه التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقه واتصال بعقول الاخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة وسائلهم في تحقيق اهدافهم . ويعرف "انطوني غيدنز" التفاعلية الرمزية بانها تعنى بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى، لأنها كما يرى "ميد" تنتج لنا الفرصة لنصل الى مرحله الوعي الذاتي، وندرك ذاتنا ونحس بفردانيتنا، كما انها تمكننا من ان نرى انفسنا من الخارج مثل ما يرانا الاخرون، وقد استخدم هذا المفهوم لتمييز نمط من العلاقات الاجتماعية، لتفسير بعض الملاحظات الخاصة بالإنسان وسلوكه وتفاعله ،ذلك التفاعل الذي يقوم على استخدام الرموز التي تتخذ صورا واشكالا متعددة.

4-النظرية الفينومولوجية :الظاهراتية او الفينومونولوجية هي مدرسه فلسفيه تعتمد على الخبرة الحدسية، وما تمثله الظواهر في خبراتنا الواعية، كنقطه انطلاق في تفسير الظواهر تعني الوصول الى الحقيقة الموضوعية من خلال الواقع، حيث يصبح ما يعتقد الفرد واقعا لذلك فان وضع الفرضيات، والنظريات، والقياسات الدخول الى مجال الدراسة يشوه فهمنا لما يدركه الفرد.

6-النظرية الاثنوميتودولوجية :ارتبطت نشاه الاثنوميتودولوجيا بأعمال ""جارفيكل Garfinkel 1952، وهي من احدث النظريات في علم الاجتماع يقوم تفسيرها على البحث

في كيفيه استمرار المجتمع عن طريق الممارسة العملية الناتجة عن السلوك والافعال العقلانية لأعضائه.

-الافتراضات الاساسيه للنظريه الاثنوميتودولوجيا:

1- وجود نظام اخلاقي هو البناء الاجتماعي الذي يقوم على مجموعه من القيم والمعايير ويعتبر النظام الاخلاقي اساس التنظيم الاجتماعي.

2-ضرورة قبول جميع الافراد في المجتمع باعتبارهم المشاركين لأنشطته اليومية ،و الاخلاق باعتبارها مصدرا للحقيقة الاجتماعية.

3-ترتبط جميع التنظيمات بالنظام الاخلاقي وهو الاساس التفسيري للحقيقة الاجتماعية .

-4ضرورة ان يقوم الافراد باعتبارهم اعضاء في المجتمع بتوجيه افعالهم وسلوكاتهم نحو متطلبات النظام الاخلاقي حتى يمكم فهم حصيلة انشطتهم.

5- يتميز التنظيم الاجتماعي والاخلاقي بالتغير المستمر.

المحور الثالث: ميادين علم الاجتماع **المسائل السوسيولوجية الأساسية**

رابعا الضبط الاجتماعي والرقابة الاجتماعية:

يعد من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع، وهو مفهوم يتكرر دراسته في مجالات عديده، يمثل الية اساسية للنظام الاجتماعي في مواجهة الانحرافات الاجتماعية، ويشمل كل الوسائل التي يستخدمها المجتمع لضمان التزام افراده بقيمه، واتجاهاته، واهدافه، ويتضمن ضبط السلوك الفردي الاجتماعي.

حسب "لاندنز" الضبط الاجتماعي يهتم بفهم أمرين أساسين:

1-كيف يقوم المجتمع بالزام اعضائه بقبول انساق النظام .

2- كيف يلزمهم بالامتثال لهذه الانساق.

اما بارسونز فان الضبط الاجتماعي حسبه يتمثل في اعاده التوازن للنسق الاجتماعي.

الرقابة الاجتماعية هي مجموعة من الوسائل التي من خلالها يضمن المجتمع أو المجتمع الاجتماعي (المجموعة) سلوك أعضائه وفقًا للمعايير المقبولة (الأخلاقية والقانونية والجمالية وما إلى ذلك) ، ويمنع أيضًا الأفعال المنحرفة أو يعاقب المنحرفين أو يصححها

الوسائل الرئيسية للرقابة الاجتماعية هي كما يلي:

1- التنشئة الاجتماعية :ضمان إدراك واستيعاب وتنفيذ الفرد للأعراف الاجتماعية المقبولة في المجتمع.

2التربية :وهي عملية التأثير المنهجي على التنمية الاجتماعية للفرد من أجل تكوين احتياجاتها وعاداتها لتتوافق مع الأعراف السائدة في المجتمع.

3- ضغط المجموعة :سمة من سمات أي مجموعة اجتماعية ويتم التعبير عنها في حقيقة أن كل فرد مدرج في المجموعة يجب أن يفي بمجموعة معينة من المتطلبات والوصفات المنبثقة عن المجموعة التي تتوافق مع المعايير المعتمدة فيها.

4-إكراه :تطبيق عقوبات معينة كالتهديد والعقاب وما إلى ذلك (وإجبار الأفراد ومجموعاتهم على الامتثال لقواعد وقواعد السلوك التي يحددها المجتمع.

التنشئة الثقافية:

ان التنشئة الثقافية كفعل يؤطره الوعي ويدعمه التخطيط تهدف الى تثمين المعطى الثقافي المحلي، وهوما يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تتولى التكوين والتعليم الاجتماعي للفرد ليكون عضوا فعالا في المجتمع، وبذلك فان التنشئة الاجتماعية تساهم في البناء الهوياتي للأفراد وتضبط انتماءهم الثقافي والاجتماعي والحضاري، لأجل هذه الغاية تجند مختلف المؤسسات المجتمعية، و تعتبر الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الأفراد ويتفاعل مع أعضائها، وبالتالي فهي تؤثر على النمو الشخصي و تعد المسؤولة عن

بناء الشخصية الاجتماعية والثقافية، بل ان تأثيرها ينفذ إلى أعماق شخصية الفرد ويمسها في مجموعها. واذا كانت الأسرة هي النواة الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية والتي تتولى تنشئة أطفالها أو أفرادها في مراحلهم العمرية المختلفة فهذا لا يعني انها المؤسسة الوحيدة التي تتولى عملية التنشئة الاجتماعية فهذه العملية تتم من خلال عدة مؤسسات كالأسرة ،والمدرسة والرفاق والمسجد ووسائل الاعلام. فكذلك المؤسسات التعليمية تقوم بوظيفة التربية والصقل

الاجتماعي الى جانب الاسرة والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة، و هي تلك الهيئات التي شكلت لتعبر عن ارادة المجتمع أو الجماعات التي نشأت فيه لمقابلة حاجاتها، فالمؤسسة الاجتماعية تمثل جهود الأفراد والجماعات المنظمة لمقابلة حاجات الانسان سواء أكانت هذه الحاجات مادية أم معنوية، والتي تظهر نتيجة للظروف والعوامل الاجتماعية الموجودة في البيئة، وفي اطار الحضارة الاسلامية انشئت مؤسسات للرعاية لأغراض الرعاية التعليمية والاجتماعية والصحية وانشئت الجوامع والمدارس والمستشفيات والملاجئ للإغاثة المحتاجين.

المحور الرابع: علم الاجتماع السياسي

1-تعريف علم الاجتماع السياسي:

علم الاجتماع السياسي هو ذلك العلم الذي يدرس الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع، وبقدر ما يحدد النظام السياسي مسار المجتمع ويضع أسسه وتنظيمه، فإن المجتمع بدوره يحاول أن يحدد أسس الحكم مع قيمه وأفكاره، ويعتبر علم الاجتماع السياسي أحد الفروع الرئيسية في علم الاجتماع، وقد ظهر هذا المصطلح في أعقاب الحرب العالمية الثانية ليسد الفراغ الموجود بين علم السياسة وعلم الاجتماع، من خلال تقديم المعرفة العلمية للظواهر السياسية فأصبح من مجالات البحث الهامة في علم الاجتماع.

وقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم موحد لعلم الاجتماع السياسي، إلا أن هناك مفهومين يتصارعان حول الاستحواذ على مضمون هذا العلم، حيث يتجه المفهوم الأول إلى أن علم الاجتماع السياسي هو علم الدولة أما الثاني فيشير إلى أن علم الاجتماع السياسي هو علم دراسة القوة. وهو الخلاف الذي حصل بين مدارس علم السياسة.

2-مبررات ارتباط علم الاجتماع السياسي بعلم الاجتماع:

1. يرتبط علم الاجتماع السياسيّ ارتباطًا وثيقًا ومباشرًا بعلم الاجتماع العام. ويعود سبب هذا الارتباط والتّداخل بين العلميْن إلى أنّ الظاهرة السياسيّة ليست منفصلة عن المجتمع، ولا تشكّل مجالًا مستقلًا أو نطاقًا منفصلًا عنه. فالسياسة تكاد تخترق مجالات الحياة الاجتماعيّة كلها بشكلٍ أو بآخر.
2. إنّ مفهوم علم الاجتماع السياسيّ يستند، من حيث المبدأ، إلى مقاربة الظاهرة السياسيّة من موقع سوسيولوجيّ، أي دراسة القضايا السياسيّة ومعالجتها سوسيولوجيًّا استنادًا إلى المناهج التحليليّة لعلماء الاجتماع عند دراستهم للظواهر المجتمعيّة. وفي هذا المنحى تترسّخ فكرة علم الاجتماع السياسيّ كفرع من فروع علم الاجتماع العام.
3. علم الاجتماع السياسيّ هو العلم الذي يأخذ بالحسبان الواقع الاجتماعي عند دراسة الظواهر السياسيّة، الأمر الذي يجعله وفقًا لرأي **«مونيك شوميلييه»** كعلم يدرس القضايا السياسيّة والنّظم السياسيّة على ضوء الثّقافة السائدة في المجتمع. أي أنّ علم الاجتماع السياسيّ يستند إلى البعد الاجتماعيّ في مقاربة الظواهر السياسيّة.
4. علم الاجتماع السياسيّ يُعنى بدراسة السّلطة في إطارها الاجتماعي، وهو يهتمّ بدراسة السّلوك السياسيّ في سياقه الاجتماعي، وهو العلم الذي يهتم بتحليل الأنظمة السياسيّة وسائر الظواهر السياسيّة في علاقتها بالنّظم الاجتماعية والظواهر المجتمعيّة.

5. إنّ من غير المناسب دراسة السياسة والبناء السياسيّ أو توزيع القوّة داخل المجتمعات من دون الإطلالة على الأبعاد والأسباب الاجتماعية الناتجة من هذا التّوزيع للقوّة، أو عن العوامل الاجتماعيّة التي أدّت إلى هذا البناء.

3-مواضيع علم الاجتماع السياسي:

1- قوة
2-السلطة
3- المشاركة السياسية
4- التنمية السياسية
5- الديمقراطية
6- الثورة والعنف
7- البيروقراطية
8- الصراع